

تفسير السمعاني

@ 49 (^) ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون (10) وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون (11) ألا إنهم هم المفسدون * * * * مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم) . .

قوله تعالى : (^) ولهم عذاب أليم) أي : مؤلم . فعيل : بمعنى : مفعول ؛ كما قال القائل :

(أمن ريحانة الداعي السميع % يؤرقني وأصحابي هجوع خفية) .
وأراد بالسميع المسمع . .

قوله تعالى : (^) بما كانوا يكذبون) قرءء بقراءتين : مخفف ومعناه : يكذبون بما أظهروا من الإسلام وأبطنوا خلافه ، وهو مثل قوله : (^) وإياهم يشهد إن المنافقين لكاذبون) .

وقرءء : ' يكذبون ' مشددا ، ومعناه : يكذبون الرسول . .

قوله تعالى : (^) وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض) معناه : لا تكفروا ، والكفر أشد فسادا في الأرض . .

(^) قالوا إنما نحن مصلحون) يعنى : أن الذي أظهروا من الإسلام واستفدنا به من العز و الأمان مصلحة لنا ونحن مصلحون به . .

(^) ألا إنهم هم المفسدون) هذا ابتداءً كلام من ا . . وقوله : (ألا) للتنبيه ؛ قال الشاعر :

(ألا إن هذا الدهر يوم وليلة % وليس على شيء قديم بمستمر) .

يقول ا . . تعالى : (^) ألا إنهم هم المفسدون) يعنى : بما أظهروا من الإسلام وأبطنوا خلافه ، فهو فساد ؛ وإن طنوه صلاحا ، وأظهروا خلاف ما أبطنوا . .
(^) ولكن لا يشعرون) أي : لا يعلمون .